

شرح رسالة لمعة الاعتقاد (١٠) | الشیخ یوسف الغفیص

یوسف الغفیص

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه والتابعين ومن باحسان الى يوم الدين. اما بعد فهذا هو المجلس العاشر من مجالس شرح لمعة الاعتقاد لابن قدامة عليه رحمة الله - 00:00:00

والمنعقد في التاسع من الشهر الرابع لعام الف واربعين واربعة وعشرين. قال المؤلف عليه رحمة الله تبارك وتعالى ونفعنا الله بعلمه وبعلم شيخنا في الدارين امين. امته خير الامم واصحابه خير اصحاب الانبياء عليهم السلام - 00:00:20

نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد والله واصحابه اجمعين في هذا الفصل فكرا لمقام النبي صلی الله عليه واله وسلم وامته. وقد سبق شيء من ذلك - 00:00:40

لقوله في هذا المقام امته خير الامم وهذا مجمع عليه وهو صريح في كتاب الله كنتم خير امة اخرجت الناس ولكن هذا لا يستلزم ان يكون احياناً هذه الامة خيراً من اعيان غيرهم فان هذا التفصيل - 00:00:59

انما هو باعتبار الجنس هذا التفصيل باعتبار الجنس وليس باعتبار الواحد من الاعياد فان في اعيان اتباع الانبياء عليهم الصلاة والسلام من هو خير من اتباع محمد صلی الله عليه وسلم اي من المسلمين وسادات المسلمين. فالمعنى ان امته باعتبار جنسها ومجموعها - 00:01:19

هي خير الامم وهي اشرف الامم وازكاهما على الله تعالى. وقد بين النبي صلی الله عليه وسلم من خصائصها وفضائلها انهم هنا اهـ نصف اهل الجنة كما ثبت ذلك في الصحيحين في حديث ابي سعيد وجاء من احاديث عبد الله ابن مسعود اترضون ان تكونوا ربع اهل - 00:01:39

حمدنا الله وکبرنا قال اترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة؟ قال فحمدنا الله وکبرنا قال والذی نفیی بیده ایی لارجو ان تكونوا نصف اهل انه في وجه شطر اهل الجنة فلا شك انهم اقرب آآا الامم الى ربهم وازكاهم عند ربهم. ومن فضائلهم - 00:01:59

هذا المقام انه اکثر الامم دخولاً الجنة. فهم يوافون نصف اهل الجنة. وجاء في حديث في السنن ان النبي صلی الله عليه واله وسلم قال ان اهل الجنة مائة وعشرون صفاً توافي هذه الامة ثمانون منها. فهل هذا يدل - 00:02:19

ان النبي صلی الله عليه وسلم هنا ذکر انهم الثلثان ام ان هذا على معنی الحديث السابق؟ من اهل العلم من قال ان في هذا الحديث الذي رواه اهل السنن زيادة. فان قوله مائة وعشرون وهذه الامة ثمانون. فدل على انهم على عدد او على قدر - 00:02:39

ثلثين وهذا ليس بالازم وهذا حقيقة ليس بالازم. لأن النبي حينما كان يذكر الصنوف وهذا الفرض انهمما الثلثان مبني على تساوي الصنوف في العدد. اليک؟ مبني على تساوي الصنوف في العدد. وهذا الله اعلم به. هذا الله اعلم - 00:02:59

فاذما يوقف حيث وقف النص فيقال انه نصف اهل الجنة وان اهل الجنة مائة وعشرون وهذه الامة ثمانون منها هل هذا هو ليس من زيادة وهذا امره الى الله. واول من يدخل الجنة امته صلی الله عليه وسلم من الامم. ايضاً هذا باعتبار المبدأ العام وليس باعتبار - 00:03:19

انهم يسبقون الانبياء او ما الى ذلك. نعم قال واصحابه خير اصحاب الانبياء. ايضاً اصحاب محمد صلی الله عليه وسلم هم افضل اصحاب نبی. فان للانبياء عليهم الصلاة والسلام اصحاباً وقد قال عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابن مسعود في الصحيح ما من الانبياء من نبی الا کان له من امته حواريون - 00:03:39

اصحاب يأخذون بسننته ويقتدون بهديه. ثم تخلف من بعد الخلوف. فذكر عليه الصلاة والسلام ان كل نبی فإن له اصحاب من

محاربين فان له اصحابا وحواريين. وهذا الذي ذكره عليه الصلاة والسلام في الانبياء باعتبار الغالب او باعتبار - 00:04:03
الجنس والا في حديث ابن عباس الثابت في الصحيح او في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر مقام الموافاة قال
ورأيت النبي وليس معه احد. هل هذا نفي لتابعه ام ماذا؟ هذه مسألة الله اعلم بها. الله اعلم بها لكن ظاهر النص يدل على ان بعض
الانبياء - 00:04:23

لم يصدقوا ولا اتباع لهم مع انه قال في حديث ابن مسعود ما من نبي بعثه الله في امة قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب
نعم قال وافضل امته ابو بكر الصديق ثم عمر الفاروق ثم عثمان ذو النورين ثم علي المرتضى امته - 00:04:43
صلى الله عليه وسلم هم اصحابه وافضل اصحابه هم الخلفاء. الائمة الحنفاء. ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي. وهكذا وصف المصنف
على هذه الصفات وسلسلتهم على هذا القدر من الترتيب هو اجماع اهل السنة والجماعة. ولا جدل في مسألة ابى بكر -
00:05:05

ولم يجادل فيها الا الرافضة. وكذلك لا جدل في مسألة عمر فلم يجادل فيها الا الرافضة او الشيعة بوجه عام. فان من الشيعة من آآ
يثبت شأن ابى بكر في الجملة لكنه يفضل عليا على ابى بكر وعمر وهذه طرق الزيدية وجمهور الزيدية من الشيعة - 00:05:25
الذين يفضلون علي ابن ابى طالب على ابى بكر وعمر. فالقصد ان تفضيل ابى بكر على سائر الصحابة هو اجماع اهل السنة وعليه
جمهور المسلمين ولم ينزع في ذلك الا الشيعة وبعض المعتزلة الذين ليس بالضرورة يفضلون عليا او غيره عليه وانما - 00:05:45
قد يقطعون مسألة التفضيل وهذه طريقة من طرق المعتزلة انهم يقطعون مسألة التفضيل ولا يرون تعين الفاضل عن المفهوم ولا
يرون الفاضل عن المفضول هذى من طرق المعتزلة. قال ثم ثم عمر الفاروق وهذا من صفاته وانما كان كذلك - 00:06:05
لانه كان فروقا في الحق. واما ما يقال ان الله فرق به بين الحق والباطل وانه بعد اسلامه. جاهر الناس بالدعوة الى اخره فلا شك
ان اسلام عمر كان له اثر من ذلك لكن هل هذا الاسم على هذا الوجه؟ تلازم معه وهذى مسألة ليست محررة على هذا المقدار -
00:06:25

قالت ام عثمان رضي الله تعالى عنده وهو زوج بنته النبي صلى الله عليه وسلم ومن هنا سمي للنورين. هم فقال علي المرتضى وهذا
الوصف وصف يسير يعني لا جدل فيه او لا غلط فيه فان عليا من رضي الله تعالى عنه - 00:06:45
من السابقين الاولين فهذا مقصود المصنف بهذه الجملة وليس هو من اوصاف الشيعة بشأن علي ابن ابى طالب رضي الله تعالى عنه.
نعم قال لما روى عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال كنا نقول والنبي صلى الله عليه وسلم حي افضل هذه الامة بعد - 00:07:05
بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ثم علي فيبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينكره. هذا في مظاهر ليس منضبطا من جهة
الرواية المحفوظ عن ابن عمر انه يقول كنا نقول على عهد رسول الله افضل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر - 00:07:26
واما ان في هذا التسلسل الى اخره فما اذكر ان هذا انصبطة عن ابن عمر. والمسألة تحتاج الى تحليل نثر لكن المحفوظ في كلام عمر
كنا نقول على عهد رسول الله افضل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر. فهذا هو الذي كان يذكره ابن عمر وهو الذي كان مستفيضا -
00:07:46

بين الخاصة وال العامة من الصحابة ولا شك. ولهذا لم يقع فيه جدل بين اهل السنة. لم يقع جدل بين اهل السنة في مسألة تفضيل لابي
بكر ثم عمر رضي الله تعالى عنه واما مسألة عثمان وعلي فلم تكن من المسائل القطعية البينة. في اه صدرها - 00:08:06
هذه الامة ولهذا كان فيها قدر من النزاع ايهما افضل؟ علي ابن ابى طالب ام ام عثمان ابن عفان؟ هذه من مسائل التي فيها قدر
من الاجتهاد ولكن لك بان تقول ان مسائل الخلفاء الاربعة مسائلتان - 00:08:26
المسألة الاولى مسألة التفضيل والمسألة الثانية مسألة ايش؟ الخلافة. اما مسألة الخلافة فالاجماع منعقد وممضطرب ان الخليفة الاول
ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي. مسألة الخلافة لا جدل فيها - 00:08:46
مسألة الخلافة وترتيبهم في الخلافة لا جدل فيه. وانما الذي فيه قدر من التردد هي مسألة التفضيل بين علي ابن ابى طالب وبين او
مع عثمان. فكان قوم يذهبون الى ان علي ابن ابى طالب افضل من عثمان. وكان الجمهور يذهبون - 00:09:06

الى ان عثمان افضل وكان قوم يتوقفون والحق ان هذه المسألة في مبدأها تتأمل هذا نقول ان هذه مسألة في مبدأها لم تكن من المحكمات. فان الذي كان مستفيضا مستقرا عند الصحابة في زمن الرسول وبعده هو تفضيل ابي بكر - 00:09:26

ومن تفضيل ابي بكر وعمر على سائر الصحابة. مع العلم بان ابا بكر افضل من عمر. هذا امر كان مستقرا الخاصة وال العامة من المسلمين. اي عند خاصة النبي وهم صحابته الذين كانوا معه او من كان من الصحابة في الاطراف من الاعراب وغيرهم - 00:09:46

كان مستفيضا عند سائر المسلمين ان افضل الامة هو ابو بكر ثم عمر. اما مسألة عثمان وعلي فما كانت من المسائل البينة المستفيضة المحكمة ولها تنازع فيها طائفة من السلف فكان طائفة يذهبون الى توصيل علي ابن ابي طالب وطائفة - 00:10:06

يذهبون الى توصيل عثمان وطالقو يتوقفون. واذا قلت في النصوص فالنصوص ليس فيها صريح بتفصيل احدهما. كالنصوص المستقرة في من كالسنة والهدي النبوى المطلوب في شأن ابي بكر وعمر. اما مسألة عثمان وعلي فليس فيها نص صريح. واذا قيل ان 00:10:26 -

الصحابة اجمعوا اه وهذا من استدلالات بعض علماء السنة الذين يفضلون عثمان قالوا من لم يقدم عثمان في التفضيل فقد اجرى بالماهرين والانصار لم؟ يعني هذا من اقوى ادلة من يفضل عثمان على علي يقول من لم يقدم عثمان - 00:10:46

الفضيل اجرى بالماهرين والانصار قال لان المهاجرين والانصار قدموا في ايش؟ في الخلافة وما قدموا الا لكونه الافضل الاستدلال فيه نظر من جهتين الجهة الاولى ان المهاجرين والانصار كان عندهم قدر من التردد في التقديم والدليل على - 00:11:06

ان عمر جعل الخلافة في من؟ في السنة. هؤلاء السنة ماذا صار امرهم ماذا شرع الموت؟ السنة الذين عمر رضي الله تعالى عنهم الشوري في الخلافة فيهم احدهم وضع حقه لمن؟ لعثمان والان - 00:11:26

وضع حقه لمن؟ لمن؟ لعلي فدل ان من الكبار السنة من كان يرى ايش تقديم من؟ تقديم علي ابن ابي طالب. ولها اه هذه جهة. الجهة الثانية انه لو كان مستفيضا عند - 00:11:44

هذا التقديم لعثمان لكان اولى بهذا التسليم من؟ علي ابن ابي طالب وما كان له رضي الله عنه وما كان من شأنه انه يكابر الحق فلو كان مستقرا عنده من السنة وهدي رسول الله ان عثمان هو الافضل وهو المقدم فما نزعه في مسألة الخلافة مع ان علي مات - 00:12:04

تنازل عن الخلافة. ايضا سعد ابن ابي وقاص رضي الله عفوا عبد الرحمن بن عوف لما انحصر الامر وبدأ استشير المسلمين او يشاور المسلمين في في المسألة. رأى ان الاكثر من المسلمين يرون ماذا؟ يقدمون لا - 00:12:24

ان الاكثر من المسلمين يقدمون عثمان. فهل هذا اطبق عند كل اعيانين؟ ام انه اخذ الامر بالاكثر؟ ظاهر الامر انه اخذ الامر اكثرا لان 00:12:44

لان قلنا ان من السنة من كان يقدم من؟ من كان يقدم عليا وقال ان حقي في هذا الامر لعلي ابن ابي طالب - 00:12:44 وقال الاخر حقي في هذا الامر لعثمان هذه مسألة ايضا ال البيت معروف ان ال البيت كانوا في مبدأ الامر ينمازون في مسألة ابي بكر الى ان يتبيّن لهم الحق اليه كذلك؟ فهل تظن ان ال البيت سيقدمون عثمان على علي؟ هذا بعيد. واضح ان ال البيت كانوا يرون ان لهم الخلافة - 00:13:04

من جهة انهم ال بيت صلوا الله عليه وسلم. فاذا هذا الاستدلال ليس بمحكم لانه ليس بمستلزم استتماما تماما. وقلنا انه لو لاخذ به من لو كان مستتما لاخذ به علي رضي الله تعالى عنه. هذه جهة. الجهة الثانية انه لو سلم - 00:13:24

جدلا ان الصحابة اطبقوا طباقا كلها على تقديم عثمان في الخلافة. فان التقديم في الخلافة لا يستلزم التقديم في ايش؟ في الفضل. فان الخلافة بالديانة والقوة. واعتبر بالديانة والقوة يعني حسن الادارة او الامانة الادارية وليس الامانة الدينية - 00:13:44

لعل المسلمين كانوا يرون في عثمان من هذا الوجه اميز منه في شأن علي ابن ابي طالب. وهذا لا يلزم انه يكون من جهة فضيلته الشرعية ليس مثله او ليس مقارنا له او ما الى ذلك. القصد ليس ان نقول ان عليا افضل. وانما القصد ان نقول ان 00:14:04

هذه المسألة ليس فيها نص محكم في تقديم عثمان علي علي ومن باب الاولى ايش؟ ليس فيها نص محكم في تقديم في تقديم علي ابن ابي طالب على عصمة فهي مسألة فيها قدر من التردد الجمhour على تقديم عثمان لكن شيخ الاسلام رحمة الله يقول - 00:14:24

وبعد ذلك استقر امر اهل السنة على تقديم عثمان فهذا هو الذي يقال وهو المستقر. لكن الاختلاف الاول حاصل وهو اجتهاد باطل لا ينكر على من خالف فيه. اي من قال ان عليا افضل من عثمان وعثمان - 00:14:44

مقدم في الخلافة فهذا اجتهادا عليه طائفة من السلف وان لم يكن او لم يقل انه راجع لهذه مسألة اخرى. ولهذا الصحيح في مذهب الامام احمد ان من قدم عليا على عثمان في الفضل فهذه مسألة اجتهاد ولا يبدع فيها المخالف - 00:15:04

وان كان الامام احمد حكي عنه رواية اخرى بتبييع المخالف وهذا ليس بمحكم في مذهبه بل الصواب في مذهبه وهو ما يسره شيخ الاسلام ان من قدم عليا لا يبدع والحوالد هو الحق هذا هو الحق اللازم ان المسألة مسألة ايش؟ مسألة اجتهاد - 00:15:24
وان كان الجمورو من اهل السنة فهو الذي استقر عليه امرهم هو التقليد لعثمان وهذا هو الراجح من جهة الترجيح لكن من خالف في ذلك لا يسمى نعم قال وصحت الرواية عن علي رضي الله عنه انه قال خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ولو شئت لسميت الثالث. نعم - 00:15:44

لو شئت لسميت الثالث من هو الثالث الله اعلم. وعائشة رضي الله عنها كما ثبت عنها في الصحيح انها كانت ترى ان الثالث في الخلافة كانت ترى لابي عبيدة ابن الجراح مقاما فترى انه كان هو المستحق لثالث الخلفاء. فهذا فيما يظهر مقام من مقام التردد بين - 00:16:07

الصحابة مقام من مقام التردد بين الصحابة رضي الله تعالى عنهم لكن المجمع عليه عند اهل السنة والجماعة ان افضل هذه الامة من ابو بكر ثم عمر وعثمان ثم تقول ثم عثمان وعلي هؤلاء الاربعة بالاجماع انهم - 00:16:27
هم افضلوا الامة وافضل من ابى عبيدة ابن الجراح هو ما اشارت اليه عائشة لم يكن في مسألة التفضيل انما كان في مسألة الخلافة. ومسألة الخلافة كما قلت فهي مسألة ايش؟ تختلف عن مسألة التفضيل ولو كان ايضا تأمل عمر رضي الله تعالى عنه لو كان مستقرا عنده - 00:16:47

ان ثمة تلازم بين الفضل وبين الخلافة فجعلها في من؟ ايش؟ لجعله من سواء كان عليا او كان منه فما الذي جعل جعله يجعلها من ستة؟ الا لان ماذا؟ ليس هناك تلازم بين - 00:17:07

المعين من جهة دياته وبين صلاحه او او صلاحيته او او تقديميه في مقام الخلافة فالمقام فيه اشتراك لكن فيه امتياز. نعم. قال وروى ابو الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما طلعت الشمس ولا غربت بعد النبيين - 00:17:27
مرسلين على افضل من ابى بكر. نعم وهذا لا شك فيه انه اصل ام بني ادم بعد الانبياء والمرسلين. نعم. قال وهو احق خلق الله بالخلافة بعد النبي صلى الله عليه وسلم لفظه وسابقته وتقديمه النبي صلى الله عليه وسلم له في الصلاة على جميع الصحابة - 00:17:47

رضي الله عنهم واجماع الصحابة على تقديميه ومباييعته. ولم يكن الله ليجمعهم على ضلاله. نعم واجماع الصحابة على ذلك من المهاجرين والانصار والرسول عليه الصلاة والسلام كان يستخلف ابا بكر في حياته. وكان يرد اليه كثير من الامور. وهذا صريح في - 00:18:07

اهل للخلافة من بعده وقد استخلفه في الصلاة واستخلفه في امور كثيرة وفي شور الرأي وما الى ذلك فبين من هدي رسول الله عليه الصلاة والسلام ان اخص الناس به هو ابو بكر رضي الله تعالى عنه وما جدل من جادل من الشيعة الا من المجادلة بالباطل. والبيت اه رضي - 00:18:27

الله تعالى عن صالحهم البيت من كان من الصحابة او من بعد الصحابة الـ البيـت ليس لهم حق من جهة الاختصاص والخلافة وما الخلاف المعتبرة فيما اعتبره النبي صلى الله عليه وسلم واعتبره في قول قريش في قوله صلى الله عليه وسلم للائمة من قريش نعم. ثم من بعد عمر - 00:18:47

رضي الله عنه لفظه وعهد ابى بكر اليه. ثم عثمان رضي الله عنه بتقديمه اهل الشورى له. لتقديم اهل الشورى وهذه مسألة سبق ان فيها بعض التردد وانه السداد ليس بمحكم على التمام. نعم. ثم علي رضي الله - 00:19:07

لفضلة واجماع اهل عسره عليه. وهؤلاء الخلفاء الراشدين المهدىين الذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم عليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي عضوا عليها بالنواجد. نعم وهؤلاء الخلفاء اي هم خلفاء الرسول في - 00:19:27 امته وهذا معنى انهم خلفاء بخلاف من بعدهم فإذا سمي خليفة بمعنى انه مستخلف على المسلمين سلطانا وملكا وليس معناه انه وخليفة عن رسول الله وهذا هو الفرق بين الاسمين من جهة المعنى وان كان بينهما اشتراك في اللفظ. نعم. وقال - 00:19:47 صلى الله عليه وسلم الخلافة من بعدي ثلاثة سنون. فكان اخرها خلافة علي رضي الله عنه. نعم. وان كان بقي في هذه الثلاثين بضعة اشهر منهم من اهل العلم من قال انها في الحسن في امارة الحسن بعد ابيه والصواب ان هذا ليس باللازم لان النبي حين قال ثلاثة سنون - 00:20:07

الزم بذلك في استعمال كلام العرب لا يلزم بذلك ان تكون على التمام بسائر ايامها وانما مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم ان او مثل ما حلف عليه الصلاة والسلام الا يدخل على بعض اهله شهرا. قالت ام سلمة كما في الصحيح فلما مضى تسع وعشرون يوما غدا عليها - 00:20:27

وراح فقيل له يا رسول الله قال ان الشهر يكون تسعة وعشرين مع انه لم يرى الهلال انما حلف شهرا في عرضه شهرین فلما مضى ما الشهرين تسعا وعشرين غدا عليهما وراح فهذا من مما تسببه اللغة. نعم. قال ونشهد هذا تعلم ان قوله - 00:20:47 من بعده ثلاثة سنون كما سبق اظن التنبيه اليه انه لا يصح ان يقال ان عمر ابن عبد العزيز خليفة خامس بل هذه من كلام بعض اهل العلم من العراقيين وقد انكرهم كبار المحققين كالامام احمد وامثاله. وهو مخالف للحديث اه السياق هنا هو حديث السفينة وهو حديث احتج به احمد - 00:21:07

من ائمة السنة على معنى صحته. المقصود ان عمر ابن عبد العزيز عادل ولكنه على هدي الخلفاء هذه امور لا بأس لانه خليفة خامس ليس بذلك انما الخلفاء خلفاء الرسول في الامة هم هؤلاء الاربعة فقط وان بقي شيء من من هذه الخلافة ان - 00:21:27 النبوية فهي امارة الحسن ابن علي ابى طالب. ومعاوية كما سبق افضل من عمر ابن عبد العزيز. واتم علما وهدى وتقوا الى اخره وان كانت من جهة مسيرة الرعية تحصن في زمان عمر ابن عبد العزيز من العدل والاستقرار اكثر مما تحصل في - 00:21:47 مع هذا ليس سبب معاوية انما سبب الاحوال التي كانت مقارنة. عمر ابن عبد العزيز جاء لملك مستتر مستقر الى اخره فكان العدل فيه يسيرا وسهلا بخلاف معاوين جاء لقوم بينهم تنازع وقد نزعه اكابر كابن الزبير وعبدالله ابن عمر وان كان مستتر بالمنازعة والحسين - 00:22:07

ابن علي مجاهر بالمنازعة الى غير ذلك. فضلا عن المنازعة السالفة عليه من علي ابى طالب وكبار من الصحابة. ففرق بيننا الحالين. فلو كان احد اولى بالخلاف الخامسة لكان اولى بها معاوية رضي الله تعالى عنه. نعم. ومن يقول ان عمر بن عبد العزيز اعلم هذا غلط ايضا. معاوية افقه واعلم من عمر ابن - 00:22:27

عبد العزيز هذا لا اشكال فيه ما هناك فضيلة في عمر ابن عبد العزيز ليست في معاوية. نعم. قال ونشهد للعشرة بالجنة كما شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة - 00:22:47 فطحمة في الجنة والزبير في الجنة وسعد في الجنة وسعيد في الجنة. وعبدالرحمن بن عوف في الجنة وابو عبيدة بن الجراح في نعم سعيد وسعيد بن زيد وهو من بيت عمر رضي الله تعالى عنه وهؤلاء هم العشرة المبشرون بالجنة وان كان هذا لا يعني قصف البشارة - 00:23:07

النبي عليه بل كما سيدرك المقصم ان كل من شهد له النبي عليه الصلاة والسلام يقال انه في الجنة وهذه وهذا متفق عليه بين اهل السنة وان حصل بين الامام احمد وابن المديني خلاف لفظي فان ابن المديني كان يقول من قال عنه النبي انه في الجنة اقول انه في الجنة ولا اشهد - 00:23:27

فقال الامام احمد اذا قلت فقد شهدت فكان هناك تردد من ابن المدينة في اللفظ هذا نوع من الخلاف اللفظي ان من شهد له الرسول بالجنة فان من طرق اهل السنة لزوم الشهادة له لان هذا من تصديق رسول الله في خبره. لان هذا - 00:23:47

من التصديق للنبي صلى الله عليه وسلم في خبره. نعم. قال وكل من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة شهدنا له بها كقوله الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة. قوله ثابت ابن قيس انه من اهل الجنة - 00:24:07

لذلك كقوله المحسن ايضا كذلك هذا امر مشهور عن طائفة من الصحابة عينهم النبي صلى الله عليه وسلم واما من عنه النبي صلى الله عليه وسلم وهو سواد الامة من اصحابه وغيرهم فهو لاء يتوقف في شأنهم فيرجى للمحسن ويختلف على المسمى لكن ثمة مسألة - 00:24:27

التي حصل فيها قدر من النزاع بين اهل السنة. وهو من استفاض ذكره والثناء عليه في الامة. من استفاض ذكره والثناء عليه في الامة. من الائمة والعلماء وامثال هؤلاء. هل يجزم لهؤلاء او يشهد لهؤلاء بالجنة؟ ام يتوقف فيهم كما يتوقف - 00:24:47

لمن لم يشترط ذكره هذا فيه قولان الجمهور يرون التوقف وان الاستفاضة لا تستلزم الشهادة بالتعيين وان الاستفاضة بالثناء لا تستلزم الشهادة بالتعيين وهذا هو الصحيح ولو الذي عليه الجمهور. والقول الثاني ان من استفاض ذكره ايش؟ يشهد 00:25:07 لهم الجنة ويستدلون لذلك بقول النبي صلى الله عليه وسلم من افنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة. ومن اثنيتم عليه شرا وجبت له وهذا الاستدلال ليس بمحكم. لأن مراده صلى الله عليه وسلم ان ان الثناء والشهادة من موجبات الموافقة للحقائق في نفس الامر - 00:25:27

الله تعالى وليس معناه ان من اثنى عليه بخير لزم من سمع هذا الثناء ان يعينه بالجنة هذا لم يتكلم او ليس داخلا في حرف الحديث او تضمنه هذا مقام اخر لم يتضمن الحديث ذكرها له. نعم - 00:25:47

قال ولا نجزم لاحد من اهل القبلة بجنة ولا نار الا من جزم له الرسول صلى الله عليه وسلم لكننا نرجو للمحسن ونخاف على المسمى نعم هذى قاعدة مطردة ان من لم يشهد له النبي عليه الصلاة والسلام لا يلزم له بشيء من ذلك. لا يلزم له بشيء من ذلك ولا سيما الجزم - 00:26:07

وهنا يقال انه حتى من كفر من اهل البدع اجتهادا كان ينماضل احد من علماء السنة مبتدعا من اهل البدع فيذهب الى تكفيه فلا يلزم انه اذا كفره يجزم بانه ايش؟ من اهل النار. فهذا مقام اخر. فقد يكون هذا الاجتهاد في تكفيه ليس اجتهادا - 00:26:27

منضبطا او صحيح في نفس الامر. نعم قال ولا نكفر احدا من اهل القبلة بذنب ولا نخرجه عن الاسلام بعمل. هذه اه جملة من جمل المتأخرین يقال ان فيها اجمالا. يقال ان فيها اجمالا فان قولا ولا نكفر احدا من اهل القبلة اذا هذه كملة مجملة - 00:26:47
فان الذنب يدخل فيه الشرك الاعظم كما في الصحيحين اي الذنب اكبر عند الله؟ قال ان تدعوا له ندا وهو خلقك فسماه ايش فسماه ذنبا وان كان قد يعتبر عن هذا الایراد بان المصنف يقول ولا نكفر احدا من اهل القبلة - 00:27:11

فلما قال اهل القبلة دل على ان مراده من بري من الشرك. فهنا كأن هذا هذه التسمية تخصيص للذنب بالكبائر وما دونها. فاذا الذي يقال ان هذه الكلمة من المصنف فيها اجمال. اما ان يقال انها غلط - 00:27:31

او انها من جمل المرجئة او ما الى ذلك هذا ليس بصحيح. هذا من التكاليف والزيادة ليست من جمل المرجئة ولا هي غلط وانما اشد ما يقال فيها انها جملة مجملة. وقطعها المصنف وغيره وحتى المرجئة لا احد من المسلمين يقول ان - 00:27:51

مشرك ايش؟ لا يكفر بذنب. هذا المراد يمتنع ان يكون مرادا للمصنف. ويمتنع ان يكون مراضا حتى لمن حتى للمرجئة فان المرجئة يذهبون الى من؟ ان من اشرك بالله وكفر به فانه يكون ايش؟ يكون كافرا - 00:28:11

في ذنب القول بان هذه من جمل المرجئة يبقى ليس بصحيح. هذا ليس بصحيح لأن هذه الجملة اذا حملت على معنى انه يريد الشرك الاعظم لا يكفر صاحبه قيل هذا ليس مذهبا الاحد لا للمرجعة ولا لغيرهم فضلا ان يكون لاهل السنة. ولكن مع ذلك هي ليست من الجمل المحققة المحكمة فكانت - 00:28:31

التعبير بما هو محقق ومفصل او لا؟ وكذلك قوله ولا نخرجه عن الاسلام بعمل ايضا هذه جملة مجملة هذه جملة مجملة آآ يريد عليها التارك للصلوة فان تارك الصلاة كافر عند الجمهور من السلف. والتارك الزكاة فيه نزاع المقر بوجوبها وتارك الصوم فيه نزاع والتارك يحل - 00:28:51

ابن قدامة رحمه الله ليس مستغرب العلم هذا القول لم؟ لأن ابن قدامة وهذا ربما يكون من الموضع التي تحتاج إلى بعض التقرير على على المصنف رحمه الله وفي كلام المصنف. يقول ابن قدامة رحمه الله يذهب إلى أن تارك الصلاة ليس - 00:29:21 ليس كافرا إلا أن تارك الصلاة ليس كافرا ومن باب الأولى عنده تارك الزكاة ثم تارك الصوم وتارك الحج فما دام أنه مقر بالوجوب فعنه لا يكره أحد بترك الصلاة أو بترك الزكاة أو بترك الصوم بتترك الحج. من الحنابلة الزائدين في هذه المسألة. يعني مسألة تالك - 00:29:41

الصلاوة لدرجة أنه يحكي الأجماع أو يستدل بعبارة أدق يستدل بالاجماع على عدم كفره وإذا قيل لهم بالاجماع كما ذكر في المغني وغيره يقول الأجماع على عدم كفره من جهة يقول أن أنه لو كان كافرا يعني تارك الصلاة - 00:30:01 لم يصلني عليه ولما دفن في مقابر المسلمين إلى أخره ولما ورث وما إلى ذلك. يقول وقد درج المسلمين في سائر عصورهم أن واحدا من المسلمين تركت الصلاة عليه أو لم يدفن في مقابر المسلمين أو منع من الإرث أو من التوارث أو ما إلى ذلك - 00:30:21 بحجة أنه أنه تارك للصلاوة قال فادم ذكر هذه الحالة اللي هي إجراء أحكام الكفار عليه؟ قال دليل على أن أهل العلم ما كانوا يذهبون إلى إلى تكفيه قال ولو كانوا يذهبون إلى تكفيه لأخذ بهذه الأحكام ولو أخذ بهذه الأحكام لنقيم. ومن هنا ظن رحمه الله أن المسألة فيها - 00:30:41

من الأجماع على عدم كفره وبكل حال مسألة تارك الصلاة هل فيها اجماع؟ اسحاق بن ابراهيم الحنظلي من الأئمة المتقدمين يحكي فيها الأجماع أن تارك الصلاة كافر. وايوب السختياني يقول ترك الصلاة كفر لا يختلف فيه. عبد الله - 00:31:07 شقيقكم كان أصحاب محمد لا يرون شيء من العمل ترك كفر إلا الصلاة. هذا مسلك جماعة من السلف أنهم كانوا يذهبون إلى تكفيه ويررون أن كفره اجماع. المسلك الثاني عند طائفة من السلف هو الذهاب إلى - 00:31:27 ولكنهم لا يعتبرون كفره بالاجماع وإنما بظواهر الأدلة. المسلك الثالث عند السلف هم الذين لا يعتبرون كفره وهؤلاء بنوا عدم كفره على فرعه. ومنهم من بناء على عدم ظهور الدليل على كفره كما - 00:31:47 والشافعي والزهري ومنهم من بنى عدم كفره على كون الصلاة عملا. والعمل لا يكفر فمن بنى على الفرع الثاني الذي هو أيس؟ انه لم يكفر تارك الصلاة لأن الصلاة لأن الصلاة عمل - 00:32:07

العمل لا يكفر فهذا لا شك أنه من اصول المرجئة. وقد كان يعلل بمثل ذلك في عدم تكفيه تارك الصلاة حماد ابن أبي سليمان وابو حنيفة وامثاله من فقهاء الكوفة المرجئة. فإذا إذا قيل لك من يكفر تارك الصلاة هل قوله من اقوال - 00:32:27 الجواب فيه تفصيل أنبني عدم تكفيه على أن الصلاة عمل ولا تكفي بالعمل فهذا من المرجئة وهذه من طرق المرجئة. وإن بنى ذلك على ان الدليل لم يظهر بکفره. واضح - 00:32:47 كذلك على ان الدليل لم يظهر بکفره ويقول صاحب هذا القول ان الصلاة اي ان العمل اصل في الایمان وهو داخل في مسمى الایمان ولكن انه لا يكفر بتترك الواحد كالصلاوة فهذا ليس من اصول المرجئة ولا من طرقيهم ولا من اثارهم. وقد كان مالك ابن انس رحمه الله - 00:33:07

رواه الشافعي وقبلهم الزهري يذهبون إلى عدم كفر تارك الصلاة وبينونه على عدم ظهور الأدلة لا على أن الصلاة فان مالك الزهري والشافعي من اشد الناس على المرجئة ويررون العمل اصلا في الایمان. ويررون العمل خصا في الایمان. ولذلك - 00:33:27 نقول باختصار ان من لم يكفر تارك الصلاة ففيه تفصيل. هل قوله من اقوالنا المرجئة ام من اقوال اهل الاجتهاد؟ من على مسألة العمل فهذا قول مبتدع لا يجوز الاجتهاد فيه. ومن بنية على مسألة ظهور الأدلة فيقال هذا قول اجتهاد وان كان اجتهادا مرجوحا - 00:33:47

فان الصواب الذي عليه جمهور من السلف والمحققون من المتأخرین من اهل السنة كشيخ الاسلام ان تارك الصلاة كافر فان هذا هو ظاهر النصوص في حديث جابر بن عبد الله وبرىضة وامثالها. وهو ظاهر مذهب الصحابة في كلام عبد الله ابن شقيق - 00:34:07 وليس الظاهر والله اعلم ان حكاية الاجماع منضبطة وليس منضبطة فان الزهرية خالفة والزهرية اعلم فقال الصحابة

من اسحاق ثم ان كلام اسحاق بن ابراهيم رحمة الله مشكل فانه قال في كلامه الذي رواه محمد بن نصر عنه وغير محمد - 00:34:27
النصر يقول اجمع اهل العلم من زميل رسول الله الى زماننا هذا ان من ترك صلاة واحدة حتى خرج وقتها انه كافر وعن جمهور
المكفرین تارك الصلاة ما يكفرونه بایش؟ بصلوة واحدة في كلامه بعض الاشهاد اساساً فهذا قد يخرج على - 00:34:47
شحال كان يرى الاباء؟ اي من ابى قضاء الصلاة وامتنع والممتنع كافر عند السلف بالاجماع. اي من دعي الى الصلاة وقيل لم تصلي والا
تقتل فقدموا القتل على الصلاة فهذا يقتل فاسقا او مرتد. هذا يقتل مرتدا باجماع السلف - 00:35:07
لا يكون هنالك الا عن زندقة كما قال شيخ الاسلام. فالقصد ان المسألة على كل حال محتملة. وكلام عبد الله بن شقيقة الاظهر انه
اجماع سكتوي. الاظهر انه اجماع سكته والاجماع سكته حجة محتملة وليس حجة قطعية. لانك ان قلت ان فيها اجماعاً قطعياً مثل
اجماع السلف على ان - 00:35:27

قالوا عمل نجني من ذلك ان مخالفة الزهر ومالك خروج عن ايش؟ عن الاجماع القطعي وان قوله لان من خالف الاجماع القطعي فقوله
اجتهاد او قوله بدعة. كل من خالف اجماعاً قطعياً فقوله بدعة ولا شك. ولا يجوز مخالفته ويجب الانكار عليه - 00:35:47
لذلك واما ما يقال ان مالكا لم يثبت عنه ذلك والشافعي لم يثبت عنه ذلك هذا من كلام الشافعية نسبة الى الشافعية او المالكية نسبة
الى مالك هذا ليس ب صحيح لوجهين او الوجه الاول ان المالكية توارد في نسبة هذا القول الى من؟ الى مالك والشافعية توارد بالنسبة
هذا - 00:36:07

من الشافعی وان كان من الشافعیة وغيره كالطحاوی حکی عن الشافعی قول عن الشافعی قوله اخر فهو قول اخر له لا بأس به
المالکیة والشافعیة في ذکر مذهب الشافعی ومالك يمتنع ان يكون ايش؟ يمتنع ان يكون غلطاً ويقال هذا کلام على اصحاب - 00:36:27

قال الامام الاصحاب قد يخطئون على الامام اذا كانوا جماعات او افرادا. اما اذا اطبقوا فمن الممتنع ان يغلطوا على امامهم. هذا فيه
زيادة الى اطبق متقدمة وهم متاخرون هذه جهة في في الملا. الجهة الثانية ان كبار المحققين المعروفين بضبط الفقه وضبط الخلاف
بل بعد - 00:36:47

عند العلماء من اضبط الناس لفقه السلف وهو محمد ابن نصر المروزي ذكر في كتبه الخلاف عن مالك والشافعی في عدم تكثير تارك
الصلاۃ مع انه ذکر اجماع اسحاق. فكان يرى ان من السلف وهذه طریقة محمد بن نصر وهي الطریقة المحققة. وبالنصر - 00:37:07
تحقق في ضبط الخلاف. يقول من السلف من كان يرى هذه المسألة اجماعاً ثم ذكر کلام اسحاق وکلام ایوب السختیانی وذكر عبد الله
بن شقيقة يقول ومن السلف من كان يراها خلافاً ثم ذكر رأی الزهري ومالك الشافعی. فالمسألة اه مترددة على هذه اما مسألة - 00:37:27

الزکاة فلا شك انها مسألة خلاف. وكذلك مسألة الصوم مسألة خلاف. مسألة الحج مسألة خلاف. هذی قطعاً لان ما فيها اجماع. وحتى
عبد الله بن شقيقة لم يقل ايش كان اصحاب محمد لا يرون شيئاً من العمل وترك الكفر الا ظاهر کلام ابن شقيق ماذا؟ ان الزکاة عند
الصحابۃ - 00:37:47

استقر امرها على الكفر او لم يستقل لم يستقل لمن يقول الا الصلاۃ. وهذا لا يعني ان الصحابة اجمعوا على عدم كون من تارك الزکاة كما
يقولون بعض اصحاب الائمة ما الثواب ان مسألة الزکاة خلافية بين الصحابة. وكذلك ما بعد ذلك الصوم والحج خلافية بين السلف.
ينبه في مسألة الزکاة الى مسألة وهي - 00:38:07

امتنع عن الزکاة وقاتل عليها فهذا هذا مرتد. كمن كم ممتنعين عن اداء الزکاة الذين خاتم الصحابة في زمن ابی بکر الصدیق
فالمنتون المقاتلون على منع الزکاة کفار مرتدون كما حکاه ابو عبید مذهب - 00:38:27

من الصحابة وليسوا بمنزلة ايش؟ من ترك الزکاة وهو فرد من افراد المسلمين في وسطهم ولم يقاتل ولم يمتنع بطائفة وقد كان مالك
ابن انس رحمة الله يقول ان تارك الزکاة ليس کافرا. ولما سئل عن الممتنعين في زمن ابی بکر قال انهم مرتدون - 00:38:47
فواضح عند السلف التفریق بين الترك المفرد وبين الامتناع او الاجتناع على الاباء ونحوه. نعم قال عمر الحج والجهاد ماضياً مع

طاعة كل امام برا كان او فاجرا. ونرى الحج وكان الجاري في كثير من - 00:39:07

ال المسلمين ان الامام هو الذي يأخذ مسيرة الحج الى اخره. فالملحقون هنا ان من كلام اهل السنة وطرقهم لزوم الحج ومعنى لزوم الحج مع الامام اي مع السلطان مرة ان كان له فاترا انه لا يختلف عليه في الحج. اي لو اختلف عليه في مواقف الحج. فاذ ما قرر السلطان - 00:39:27

ان الوقوف بعرفة من معه من العلماء المجتهدين ان الوقوف بعرفة في يوم كذا وكذا لزم جميع الحجاج ان يتزموا بذلك هذا هو المقصد هو لزوم الاتباع في مثل هذه المسائل وكذلك الجهاد. فان راية السلطان ولو كان السلطان فاجرا تجب مرافقتها ولا يجوز الخروج عنها في - 00:39:47

اقام الجهاد. نعم. قال وصلة الجمعة خلفهم جائزة. نعم وصلة الجمعة خلف السلطان ولو كان فاجرا. فانه صلى خلفه مسألة آا واسعة حتى ولو لم يكن سلطانا فان الصلاة خلف الفاسق الصحيح انها جائزة وان كان منها عن تقديم الفاسق - 00:40:07

فان النبي يقول يوم القوم كما في حديث ابي مسعود في الصحيح اقرأها من كتاب الله لكن اذا صلى الفاسق فلا يجوز للمسلم ان يتعرض عن خلفه ولهذا نبه الى ان المسلم او ان بعض الشباب احيانا تدركه صلاة فائتة في مسجد فيرى ان الامام - 00:40:27

الذى ام قضاء وليس امام الحي هي الامام الراتب اه عليه اموات بينات في الفسق. فتتجدد ان ان البعض قد يتعمد فيصلى وحده بعدم ثقته في صلاة هذا وان هذا لا شك انه ليس له اصل. ليس له اصل. اللهم الا ان كان هذا الذي - 00:40:47

من اهل البدع المعروفيين فان اهل البدع لا يصلى خلفهم. واما الفاسق من المسلمين فمن تقدم في الصلاة فانه يصلى خلفه وان كان تقديمها ليس هو الاصل بل من هي هذا؟ اهل البدع لا يصلى خلفه. نعم. قال انس قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من اصل الایمان 00:41:07 -

الكف عن من قال لا الله الا الله ولا نكفره بذنب ولا نخرج من الاسلام بعمل. والجهاد ماض منذ بعثتي الله عز حتى يقاتل اخر امتى
الدجال لا يبطله زور زائر ولا عدل واعادل والايمان بالاقدار. نعم. هذا حديث - 00:41:27

كما اشار المصنف لها بذودها متكلما في صحته لكن معانيه هي من المعاني المعروفة في هدي الله في هدي النبي صلى الله عليه وسلم
وفي كلام الله في كتابه. نعم - 00:41:47

من السنة؟ قال ومن السنة تولي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحبتهم وذكر محسنهم والترجم عليهم والاستغفار لهم
والكف عن ذكر مساوئهم وما شجر بينهم واعتقاد فظفهم ومعرفة سابقتهم. قال الله تعالى هذا كله - 00:41:57
مستقل ان من السنة التولي لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان مصنفا عبر له الترحم عليهم. ولو عبر بالترضي لكان
اجود ان الله يقول لقد رضي الله عن المؤمنين ويكون السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله
عنهم فالذى درج عليه اهل العلم واهل - 00:42:17

السنة هو الترضي عن الصحابة واما من بعد الصحابة فانه يترحم عليه. وهذا كله دعاء. فانه اذا قيل عن صاحب رضي الله عنه فهذا
هذا دعاء. واذا قيل عن امام من العلم رحمة الله فهذا دعاء وليس خبرا. وهذا ليس من باب الخبر والجزم وانما - 00:42:37

هو دعاء ولذلك هذا هو الذي درج عليه ومع ذلك فترى ان انه يقع قدر من التوسيع في ذلك احيانا من بعد الصحابة هذا لا بأس به. هذا
لا بأس به. بل حتى ما هو فوق ذلك وهي الصلاة والسلام. فانها خاصة برسول - 00:42:57

صلى الله عليه وسلم اذا ما قصد الاضطرار والا اذا قيل هل يجوز ان يصلى على غير النبي صلى الله عليه وسلم؟ فيقال مثلا ابو بكر
عليه الصلاة والسلام قيل الجمهور من اهل السنة وهو اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله والصحيح في مذهب احمد ان هذا
جائز وادا قيل انه - 00:43:17

ليس معناه انه لا قبل هذا ليس معناه انه انه مشروع فهذا ليس بمشروع. ليس مشروع انما الجائز المأذون فيه لا ينكر ان هذا جائز
بشرط ان لا يختص هذا بمعين غير النبي وان لا يكون ايش - 00:43:37

دائما اذا ذكر الصحابة ان واحد من الصحابة قال عليهم الصلاة والسلام ابو بكر عليه الصلاة والسلام عمر عليه من لا يعرف الصحابة الا

عليه الصلاة والسلام فلا شك انه بدعة او خصص صحابيا من الصحابة تعليلا او غيره بذلك او ال البيت فلا شك ان هذا بدعة. واما اذا

عرض احيانا - 00:43:57

فانه سلف وقد قال ابن عباس لعمر عليك الصلاة والسلام فاقره. نعم ذكر مساوئهم. ما شجر بين الصحابة رضي الله عنهم الفتنة والقتال واهل السنة والجماعة ان تفهم ذلك. وقد كان الامام احمد رحمة الله يجيب في بعض جواباته اذا سئل عن ذلك. قال تلك امة قد خلت لها ما كسبت لكم - 00:44:17

عما كانوا يعملون. وهذه قاعدة شريفة. يجب على طالب العلم وعلى المسلم بعامة ان يتقلدها وهي من اوعد القرآن في الحكم بين الناس ومعرفة اقوالهم فان الله ما كلف العباد ان يعرف بعضهم ايش؟ حال بعض او شأن بعض لا من جهة البر ولا من جهة - 00:44:45

الائم والشر والعدوان. وسبق الاشارة الى ذلك ان المنافقين وان كان الصحابة في الجنة على معرفة بتفاصيل احوالهم. وحتى ظاهر القرآن ان النبي نفسه لم يعلم جميع المنافقين من حوله وفي زمانه. في قوله تعالى - 00:45:05
ومن حولكم من الاعراض منافقون ومن اهل المدينة مرضوا على النفاق لا تعلمهم هذا صريح في القرآن. فاذا ما يقصد اليه البعض التتبع لاعيان الناس في الشرق والغرب وفي اليسير والقليل من الكلام ويأخذ الكلام المجمل فيجعله مفصلا ويقول انه قصد كذا وكذا - 00:45:25

هذا اصله من كذا وكذا ويفرع تفريعات ويرمي الناس الالقاب وبالانصاف التي هو ذما او اوصاه طعن الامر الى ذلك ويرى ان هذا من التحقيق ومن الضبط والامر هذا لا فيه تكلف ولا شك. لا شك - 00:45:45

انما اظهر البدعة وغيرها فانه ايش؟ يطعن عليه فيها ويسمى مبتدعا ببدعته وهذا الذي برج عليه السلف ولهذا من يقول ان السلف ذموا اهل البدع نقول نعم هذه سنة من سنتن السلف لا ينكرها الا جاهل او مخالف للسلف. ولكن السلف انما ذموا من - 00:46:05
البدع الذين اظهروا البدع وفارقوا السنة والجماعة. فكل من اظهر البدعة وغرق السنة والجماعة فانه اذا اما ان يتكلف اخراج الناس من السنة والجماعة لتحكم السنة والجماعة اما السلفية على اعداد يسيرة من الناس وكل من غلط في مسألة اخرج من السنة والجماعة هذا ليس عدلا ولا شرعا ولا هدى - 00:46:25

ولا اثرا سلفيا وانت ترى حماد ابن ابي سليمان اخرج العمل من مسمى الامام. ومع ذلك خرج السلف ان قوله بدعة ولكنه من اهل السنة وابن خزيمة فسر حديث السورة بتفسيره كان الامام احمد يقول في هذا تفسير الجهمية. ومع ذلك ما نطق احد ابن خزيمة - 00:46:45

الجهمية والامام احمد بمشاركة اللفظ بالقرآن في رواية ابي طالبة رواية صحيحة معتبرة ومن انكرها فقد غلط هي معروفة عند محقق يقول من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جميل. ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع. ومع ذلك جاء محمد ابن يحيى - 00:47:05
من كبار المحدثين وشيخ البخاري وامثاله فقال ان اللفظ بالقرآن ليس مخلوقا واراد الذهن ان القرآن ليس مخلوقا فكان مراد الذهني مرادا صحيحا ولكن حرفه منكر عند الامام احمد والامام احمد يقول هذا حرف اهل البدع. وجاء البخاري - 00:47:25
من كبار ائمة السنة والمحدثين فقالوا اللفظ بالقرآن مخلوق. لما سئلوا عن هذه المسألة عن مسألة اللفظ. وكان مراد البخاري وامثاله ان افعال العباد ايش؟ مخلوقة فارادوا باللفظ ونافع للعبد فمراد البخاري والنساء مراد - 00:47:45

صحيح وان كان حرفه حرف مجمل. فمن يقال ان البخاري يسمى جهيميا لأن الامام احمد يقول من قال بالقرآن مخلوق فهو جهيمي طيب البخاري قال هذا قال مما تكلم فيه بعض المتأخرین ان هذا غلط على البخاري ولم يصح عنه ولا صح عنه هذه - 00:48:05
صحيحة على البخاري وغيرها لكن القصد ان الكلمات تفهم على مقاصدتها. ان الكلمات تفهم على مقاصدتها. فالسنة الكف عما كبر بين الصحابة وهذا لا يعني في شأن الصحابة رضي الله عنهم لا يعني عدم العلم بما جاءت في السنة كالقول بان - 00:48:25

ايش؟ اولى بالحق من غيره هذا ليس من الطعن على معاوية. هذه هذه سنت ثابتة. قد حدث بها الرسول عليه الصلاة والسلام كما تقتل امراض الطائفتين بالحق. القول عن الطائفتين المعارضه لعلي انها طائفه ايش؟ اغية. هذا ايضا لا بأس به - 00:48:45

ان النبي عليه الصلاة والسلام كما ثبت عنه السلف قال تقتل عمارا الفئة الباغية الى غير ذلك. فمثل هذه الامور التي نبضت سنن واثارا عن النبي عليه الصلاة والسلام تقال واما التفاصيل والدخول في المقاصد وامثال ذلك فهذا ليس من الهدى ولا ينبغي للصحابة وهو اذا قاله الصحابة فمن - 00:49:05

والسنة ان يطرد في اهل السنة من بعدهم. انه لا يكون من المقاصد والخوف في مساوى الناس. نعم. قال الله تعالى والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. وقال تعالى - 00:49:25

تمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء. وقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم. رحماء بينهم. نعم بينهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فان احدكم لو انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفا. فلا يأتي - 00:49:45

احد من قدر الصحابة ايا كان قدره ومقامه فان الصحابة لهم اختصاص وهي الصحبة. قد فضلهم الله تعالى بذلك ومن هنا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التقديم عليهم نعم. قال ومن السنة الترضي عن ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين المطهرات - 00:50:07

اتي من كل سوء افضلاهم خديجة وعائشة الصديقة بن الصديق التي برأها الله في كتابه زوج النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة فمن قذفها بما برأها الله منه فقد كفر بالله العظيم. نعم. اصل نساء النبي صلى الله عليه وسلم وازواجه هي خديجة - 00:50:27

وعائشة وقد اجمع اهل السنة على ان افضل نساء هذه الامة ثلاث. عائشة وخدیجة وفاطمة. ثم اختلفوا من وفضل عائشة ومنهم من فضل خديجة ومنهم من فضل فاطمة ومنهم من توقف. وهذه مسألة اجتهاد وفيها سعة. نعم - 00:50:47

قال ومعاودة خال المؤمنين ذلك من قبل عائشة رضي الله تعالى عنها بعدما تبين له في كتاب الله ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم فمن لم يعتبر بهذا المذكور في كلام الله سبحانه وتعالى واصر على ذلك ولا شك انه كافر. لأن هذا تكذيب للقرآن. نعم - 00:51:07

ومعاودة خال المؤمنين وكاتب وحي الله احد خلفاء المسلمين رضي الله عنهم. نعم. وكما الطعن عليه من سنن اهل البدع مخالفين للسنن والاثار. ومن يطعن عليهم من الشيعة فانهم يخالفون اصول ائمتهم. الذين هم ائمة الهدى اذا صر ان لهم ائمة - 00:51:27

على هذا المقدار او على هذا الاختصاص والا فالحق ان علي ابى طالب وان كان ااما والحسن والحسين لم يختصوا بطائفة وجعلوا انفسهم مختصين بطائفة وان كانوا ائمة لسائر المسلمين من ال البيت وغيرهم. فاختصاص احد بالبيت لم يكن مقصود عند علي وامثالهم - 00:51:47

كبار ائمتهم كجابر بن محمد الصادق. فالقصد ان الحسن ابن علي وهو من ائمة ال البيت لما صار اليه الامر تنازل بالامر لمن؟ لمعاودة. فلو كان معاودة في نظر الحسن ابن علي وائمة ال البيت رجلا فاسقا او منافقا فضلا عن - 00:52:07

ايش؟ كافرا وما امكن الحسن ابن علي ان يتنازل بملك المسلمين ورقباهم وسلطانهم وطاعتهم وولايتهم رجل فضلا عن منافق فضلا عن كافر. واما ما يعتبر به بعض الشيعة من ان هذا من التقى عند الحسن فهذه سرقة. ماذا بقي من الامر - 00:52:27

وكان يترك المسألة من باب التقى واما اذا قلنا انه كان عاجزا فهذا يرده الواقع التاريخي فانه في صحيح البخاري وغيره الحديث عبد الرحمن ابن حسنة ان علي ابى الحسن ابن علي استقبل معاودة بكتائب امثال الجبال - 00:52:47

قال استقبل الحسن ابن علي معاودة بكتائب امثال الجبال فلما بلغ معاودة وحرضه بعض اهل الشام على المواجهة قال معاودة اذا قتل هؤلاء من لمعرفة المسلمين من بنائتهم من الى اخره. فكان معاوي رفيقا والحسن رضي الله تعالى عنه - 00:53:07

كان رفيقا حتى حصل الصبح. فاذا تنازل التنازل عن حسن ابن علي دليل على انه يرى ان معاودة رجل صالح حاضنا بريء من الفسق فضلا عن ايش؟ عن الكفر والنفاق. ومن طعن في الحسن ابن علي فهذا مقام - 00:53:27

اخر نعم. قال ومن السنة السمع والطاعة لائمة المسلمين وامراء المؤمنين. برهم وفاجرهم ما لم يأمروا فانه لا طاعة لاحد في معصية اهل السنة التي فرجوا عليها السمع والطاعة لامراء المسلمين في المعروف - 00:53:47

المعروف على قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. وهي مقيدة بطاعة الله ورسوله. ولهذا ترى

في كتاب الله ان طاعته لم تطلق فان الله قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول فاعيد العامل الذي هو الفعل. ولما ذكر اولي الامر - [00:54:07](#)

واولي الامر ولم يقل واطيعواولي الامر. فدل هذا ان عدم ذكر العامل في الثالث دل على ان طاعتهم تابعة في طاعة الله ورسوله وهذا هو معنى ان طاعتهم بالمعروف اي يطاعون في الطاعة دون المعصية. نعم - [00:54:27](#)

وهو من ولی الخليفة واجتمع عليه الناس ورضوا به او غلبهم بسيفه حتى صار الخليفة وسمى امير المؤمنين وجبت طاعته وحرمت مخالفته والخروج عليه وشق عصا المسلمين. نعم هذه قاعدة من القواعد الشرعية الصحيحة. ان ثبوت الملك يكون اما بالشوري - [00:54:47](#)

واما بالغلبة فمن غالب واستقر منك واظهر الاسلام بعد غلبه واستقراره فان طاعته تكون واجبة ويكون ولها شرعا ولا يلزم في ذلك ان يكون جميع الامر على مبدأ الشوري او ما الى ذلك. فان من ظهر صح ظهوره وصح الطاعات. والدليل على ذلك - [00:55:07](#) العلماء على صحة امارة بنى العباس وامثالها. فانهم اخذوها فانهم اخذوها بالسيف. لو اخذوها بالشوري يكون ظهروا على دولة بنى امية حتى ومع ذلك لما ظهر آلا ظهرت غلبتهم واستقر عمرهم وذهب ملك بنى امية اعتبر الامة رحمهم الله ان بنى العباس - [00:55:27](#)

وهم السلاطين. القصد ان من ظهر فان ظهوره يكون موجبا لطاعته. وان كان ظهوره قد يكون فيه ايش؟ طلبه الخليفة قد يدخله من جهته هو قدر منه التعدي او سفك الدماء هذا مقام يختص به ويحاسبه الله عليه لكن طاعته تكون شرعية - [00:55:47](#) واجبة ولا يقال انه خرج او انسق على دولة بنى العباس انما ينسق على دولة بنى امية ولم يقل العلماء والامة انهم خرجوا عن الدولة الاموية فان الحاكم اذا غالب بالسيف واستقر امره واظهر الاسلام صار ملكا شرعا تجب طاعته ويكون من مضى على - [00:56:07](#)

من قد سلف. نعم. قال ومن السنة هجران اهل البدع ومبaitهم وترك الجدال والخصومات في الدين. نعم وهذه من السنن العامة عند اهل السنة والجماعة والمباینة عدم موالاة اهل البدع واظهار السنة والجماعة بالانتصار والاعتصام بها - [00:56:27](#) الى غير ذلك من الطرق المعروفة. نعم. وترك النظر في كتب المبتدعة والاصفاء لکلامهم. نعم ولا ينبغي لطالب علم المسلمين ان كتب اهل البدع الا من كان اهلا قد استقر عنده العلم بالسنة والهدي فاراد الرد عليه فان هذا من المقامات - [00:56:47](#) التي توجبها المصلحة الراجحة. نعم قال وكل محدثة في الدين بدعة. وكل متسم وكل متسم بغير الاسلام. اصلا ان كل محدثة بدعة كما كان عليه الصلاة والسلام يحدث بذلك وكل بدعة ضلاله وهذا منضبط عنه عليه الصلاة والسلام صحة في صحيح مسلم وغيره وفي السنن - [00:57:07](#)

وكل ضلاله في النار وهذا حرف متعدد في ثبوته. وكان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله يقول انه لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم من جهة متنه قال لان الضلال عن الحق لا يلزم ان صاحبها يكون معذبا بل قد يكون مغفورا له هذا مما يأخذ شيخ الاسلام على هذا الحرف - [00:57:31](#)

نعم. قال وكل مبتسم بغير الاسلام والسنة مبتدع. نعم. من لم يلتزم السنة والجماعة ونابذ ائمتها فلا شك انه من اهل بدعة. نعم. كالرافضة والجهمية والخوارج والقدريه والمرجئة. والمعتزلة والكرامية والكلابية. ومظاهراتها - [00:57:51](#)

قومي معروفون وهم طائفة من الشيعة الذين يسبون الصحابة الى اخره وهؤلاء ليسوا من السنة في شيء. وكذلك الجهرية هنا ذات الصفات والخوارج هم الذين كفروا مرتکب الكبيرة من المسلمين. وخلدوهم في النار والقدريه هم الذين نفوا خلق افعال العباد. وولاة ينکرون العلم بها - [00:58:11](#)

ينکرون خلقها والارادة لها. هذا هو المقصود بالقدريه. المرجاهم من يخرج العمل عن مسمى الایمان وهم درجات. كما الاشارة الى ذلك المعترضة هم قوم من اهل البدع جمعوا بين التجاهل فنفوا الصفات وهم قدريه في القدر وعديه - [00:58:31](#) من وعيده الى اخره له فصول خمسة يسمونه الى واصل ابن عطا وعامر ابن عبيد وعبدالهدين العلامة وامثال هؤلاء. والكرامية اتباع

محمد بن كرام هذا كان من المشبهة المحسنة. وان كان ليس من الولاة في التجسيم كان هشام للحكم الرافعي. الكلابية اتباع عبد الله

بن سعيد - 00:58:51

اللاعب ينتسب للسنة والجماعة لكنه من المتكلمين الذين اختلطت عندهم السنة بالبدعة. نعم. قال الفاضلة الى ان ذكر المصنف لذم

الطلابية دليل على براءته من طرقة دليل على براءة من طرقة فان كثيرا من - 00:59:11

كعب الحسن التميمي وابي الفضل التميمي وابن عقيل وامثاله تعرروا بطرق كلابية. اما تأثرا مباشرا واما بواسطة علماء الاشعرية

كالقاضي الباطلاني. فذكر المصنف في دم كلابية دليل على براءته من اثارهم. وهنا كما اسلفت ان الموفق رحمه الله - 00:59:31

طريقته هي طريقة اهل الحديث المحسنة كما نص على ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله نعم ونظرائه تولع او ما تولع لازم نعمل.

قال جایة ان شاء الله. نعم - 00:59:51

الفطور تصبرون شوي. نعم. قال ونظرائهم فهذه فرق الضلال وطوائف البدع اعادنا الله منها. نعم واما النسبة الى امام في فروع الدين

الطوائف الرابع فليس بدموم. نعم وهذه الجملة من فضائل هذه الرسالة. ولم يكن عند السلف - 01:00:11

رحمهم الله ان مثل هذه المعاني وان كانت لم تظهر في زمنهم ظهورا بینا لكن لم تكن مثل هذه المعاني مما يحذرون عنها. الانتساب

الى امام الفروع كالطوائف الرابع اي من ينتسب الى الشافعي او مالك وابو حنيفة ظهر عند بعض الفضلاء اهل العلم من المعاصرین ان

من السلفية - 01:00:31

ترك الانتساب من المذهب وان من انتسب للمذهب فهو ليس سلفيا في الحكم. هذا فيه قدر من الزيادة لم ان هذه المذاهب الاربعة لها

قرن في المسلمين. يعني قل استقرت من القرن الرابع. السؤال درج عليه العلماء ما بين شافعي وحنفي - 01:00:51

يحبني وفيهم علماء سنة محققون كشيخ الاسلام وابي عمر ابن عبد البر وابن رجب وابن كثير وامثال هؤلاء. ومع ذلك ما نقل عن

هؤلاء الاكابر من في مذهب السلف انهم انكروا الانتساب. اول من انكر الانتساب فهم متأخرین في القرن العاشر. بعضهم اهل عشر

يزيدي او او بعضهم - 01:01:11

او ما الى ذلك فالقصد ان هذا الانكار لا يعتبر ولكن من انتسب الى مذهب من المذاهب الاربعة على معنى التعصب او انه لا يخرج في

فقهه عن هذا المذهب او يرى ان الحق في هذا المذهب بل حتى من يرى ان هذا المذهب افضل من غيره من المذاهب فلا شك -

01:01:31

ان هذه المعاني معاني من كرها وليس لها اصل ومخالفة لهدي السلف. واما من انتسب الى واحد من المذاهب المذاهب الاربعة

من باب الترتيب العلمي يقول يا حنبي ما معنى انه حنبي؟ اي اذا لم يكن في المسألة دليل من الكتابة والسنة والاجماع قدم قول

الصحابي على القياس - 01:01:51

هذا معنى حنبليته والآخر يقول يا حنفي اذا لم يكن عنده دليل من الاصول الثلاثة الكتاب والسنة والاجماع قدم القياس على قول

الصحابي وهذا المالكي يقدم عام الان المدينة وهذا الشافعي لا يرى عمل اهل المدينة. من بني حتى نذهب على الترتيب العلمي كهذا -

01:02:11

فهذا ايش؟ هذا لا بأس به لا نقول انه مشروع لكنه لا بأس به ولا يخالف السلفية. واما من تعصب لمذهب من المذاهب الاربعة المخالف

لهدي السلف سواء تعصب لمذهب من المذاهب الاربعة او حتى تعصب لمن؟ لرجل من الرجال ولو كان امام الائمة وهذا - 01:02:31

فان المؤمنون عن التعصب او عفوا عن الانتساب للمذاهب الاربعة وانتسب من انتسب ابن حزم اهل الشوكاني او لفلان وفلان. فما

الفرق بين الانتسابين؟ فقيل هؤلاء لا يتعصبو الا وان تقول ان ساهر المالكية متتعصبو او ساهر الحنابلة متتعصبو كلها. ابن تيمية

رحمه الله خرج عن المذهب خروجات ابن عبد البر خرج - 01:02:51

الله ورسوله من التعصب واما الانتساب فهو ترتيب علمي. نعم. قال فان الاختلاف في الفروع رحمة والمختلفون فيه هذا اختلاف في

الفروع ورحمة وقع منهما مقام من الرحمة ومنه من وجه اخر قد يكون اختلاف شر. كغياب - 01:03:11

الدليل على العالم فهذا ليس من الرحمة والفضل. نعم. والمختلفون فيه محمودون في اختلافهم مثابون في اجتهادهم. واختلافهم

رحمة واسعة واتفاقهم حجة قاطعة وهذا معنى قول النبي عليه الصلاة والسلام اذا حكم الحاكم واصاب فله ازهار و اذا حكم فساده فاختلط فله اجر وهو في الصحيحين هذا امر - [01:03:31](#)

هو العصر نعم. قال نسأل الله ان يعصمنا من البدع ويحيينا على الاسلام والسنّة. ويجعلنا من يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحياة ويحشرنا في زمرة بعد الممات برحمته وفضله امين. وهذا وهذا اخر المعتقد والحمد لله وحده - [01:03:51](#)
صلى الله وسلم على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسلیما. تم بحمد الله. الا عوام بحمد الله اه تمام لهذه وتبين لك باختصار ان هذه الرسالة ليس فيها جملة واحدة يجزم بانها غلط من المصنف. غایة - [01:04:11](#)

وفيها جملة تفصيل في تقريرها ويبين الحق المحتمل فيها ويدرأ الباطل المحتمل فيها والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين ونعتذر لكم وللإخوة المرتقبين عن التأخر. طيب اذا اليوم قد لا يكون عندنا اسئلة ائمّا كما يرى الاخ او الشخص - [01:04:31](#)

سعيد ان ثمة سؤال للاخوة وذمة سؤال للاخوات سبق من شرح الرسالة او لعلنا نضع السؤال في هذا الدرس. مسألة التفضيل بين الخلفاء الاربعة. التفضيل لعلي بن ابي طالب على عثمان. هل يقال انها من المسائل - [01:04:51](#)

التي انضبط فيها الاجماع؟ وما الجواب عن قول من قال من الائمة من قدم عليا على عثمان فقد اجرى بالمهاجرين والنصارى نعم. الاجماع قال ابنك؟ نعم عشان جاهزه بالاخلاص لله. ما شكّيت. طيبها اتفضل - [01:05:22](#)

لم يضغط اجواء طيب من قال من الائمة من قدم عليا على عثمان فقد نزل بالمهاجرين والنصارى ما الجواب؟ قدم طيب احسنت واضح ان المعنى قائم في نفسه قد يكون اخونا التعبير. ابن تيمية يقول ان الانسان يكون في نفسه معانٍ لا يستطيع التعبير عنها. الظاهر ان ولدك كذلك عسى ان لا يستمر كذلك - [01:05:54](#)

عسى ان يفتح الله عليه بلسان مبين. طيب هذي الجائزة. والسؤال الثاني من الاخوات قيل في اخر الكلام فيما يتعلق بقول المصنف لا نكفر احدا بذنب او عفوا في مسألة الصلاة. من لم يكفر تارك الصلاة. من لم يكفر - [01:06:14](#)
تارك الصلاة هل نقول ان قوله من اقوال اهل المرجئة؟ ام انه تفصيلا؟ هل نقول من لم يكفر تارك الصلاة؟ هل قوله ما قال يعني مرجع ام انه تفصيلا بحسب الدليل الذي استدل به على عدم كفره؟ هذا الجواب والله اعلم ماذا يكون - [01:06:38](#)